[291] الآيات :10-8 وَمِنَ النّاسِ مَن يُجَـدِلُ فِى اللهِ بِغَيْرِ عِلْم وَلاَ هُدىً وَلاَ كِتَـب مّنِير8 ثَانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلّ عَن سَبِيلِ اللهِ لَهُ فِى الدّنْيَا خِزْىٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ9 ذَلِكَ بِمَا قَدّمَتْ يَدَاكَ وَأَنّ اللهَ لَيْسَ بِظَلاّم لّلْعَبِيدِ10 التّفسير الجدال بالباطل مرّة أُخرى: تتحدّث هذه الآيات أيضاً عمّن يجادلون في المبدأ والمعاد جدالا خاوياً لا أساس له، في البداية يقول القرآن المجيد: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير). وعبارة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) هي ذاتها التي ذكرت في آية سابقة، وإعادتها تبيّن لنا أنّ العبارة الأُولى إشارة إلى مجموعة من الناس، والثّانية إلى مجموعة أُخرى. وبعض المفسّرين يرى أنّ الفرق بين هاتين المجموعتين من الناس هو أنّ الآية السابقة الذكر دالّة على وضع الأتباع الضالّين الغافلين، في